أطر معالجة الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدي المراهقين

أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد متولي عبدالرحيم

الملخص

الهدف: استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تناول الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعى من وجهه نظر المبحوثين ورصد طبيعة تصفحهم لقضايا العنف المجتمعى والتعرف على العلاقة بين معالجة الصحف الالكترونية عينة الدراسة لقضايا العنف المجتمعى ومستوى الاغتراب الاجتماعى لدى المراهقين والكشف عن مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى المراهقين من حيث النوع والمستوى الاقتصادى والاجتماعى نتيجة تعرضهم لقضايا العنف المجتمعى بالصحف الالكترونية.

المجتمع والعينة: يتمثل فى الشباب الجامعى ما بين (١٧- ١٨) سنة حيث يتم سحب عينة عمدية قوامها ٤٥٠ مفردة من جامعة (القاهرة- الزقازيق- فاروس) بواقع ١٥٠ مفردة لكل جامعة.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تستخدم منهج المسح الإعلامى من خلال تطبيق استمارة الاستبيان على الشباب الجامعى بالجامعات المصرية.

الأدوات: أداة استبيان ومقياس الاغتراب الاجتماعي.

النتائج: جاء العنف السياسى فى مقدمة أنواع العنف التى تتناولها الصحف الالكترونية من وجهه نظر المبحوثين، وجاء العنف الغير مباشر فى الترتيب الثاني، وجاء التركيز على جوانب معينة فى مقدمة وجهة نظر المبحوثين حول التغطية الصحفية لأحداث العنف ثم المبالغة والتهويل جاء فى الترتيب الثاني، وجاء أتصفح جميع موضوعات العنف فى الصحيفة فى مقدمة استجابات المبحوثين حول طبيعة تصفحهم لموضوعات العنف المجتمعي، بينما جاء أهتم بمشاهدة الفيديوهات المصاحبة لموضوع العنف فى الترتيب الثاني، وجاء أكتفى بقراءة الموضوع فقط فى الترتيب الثالث، وجاء أحيانا فى مقدمة رأى المبحوثين حول مدى مساهمة موضوعات العنف بالصحف الالكترونية فى انتشار العنف فى المجتمع الالكترونية فى انتشار العنف فى المجتمع فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٨,٠%، وجاء أتشاءم بسبب إهمال المسؤلين لواجباتهم فى مقدمة استجابات المبحوثين حول شعورهم بعد تصفح موضوعات العنف المجتمعى، وجاء أرى أنه تضيع حقوق الناس بسبب عدم قدرتهم على الدفاع عنها فى الترتيب الثاني.

The Electronic Newspapers treatment for Communal violence cases

And Its relationship to Social Alienation for Teenagers

Aims: The study aimed to: Identify how newspapers dealt with the issues of community violence, The study also examined the relationship between the treatment of newspapers and and the level of social alienation and the level of social alienation as a result of their exposure to issues of community violence in electronic newspapers.

Society& Sample: The university youth are between (17- 18) years, where a sample is drawn 450 members

Type&Methodology: This study is a descriptive study. The survey methodology is used by applying the questionnaire form.

Tools: Questionnaire and measure of social alienation.

Results: Political violence came at the forefront of the types of violence dealt with by electronic newspapers from the point of view of the respondents, and came indirect violence in the second order on certain aspects came at the the first of the respondents' view on the press coverage of the violence and then exaggeration and intimidation came in the second order I am browsing all the topics of violence in the newspaper came at the the first of the responses of respondents about the nature of their browsing of the topics of violence in the community, while came I am interested in watching the videos associated with the subject of violence in the second order, and came only read the subject only I came out because of the neglect of officials of their duties in the forefront of respondents' responses to their feelings after browsing the topics of community violence, and came I see that the rights of people are lost because of their inability to defend in the second order.

المقدمة:

تتنامى دور وسائل الإعلام باشكالة المختلفة أثناء الأزمات أحداث العنف والصراع وذلك لاعتماد الجمهور عليه فى معرفة تفاصيل تلك الأحداث باعتبارها المصدر الرئيسى للمعلومات عن الحدث لدى الجمهور بالإضافة إلى قدرته على تشكيل اتجاه نحوها وكيفية إدارتها وحلها، حيث أصبح الإعلام المعاصر الشاشة التى تتسع لمعالجة الأحداث والتطورات فى كافة المجالات.

وفى إطار مستوى التعددية التى يتميز بها الواقع الصحفى خاصة فى مصر، وتتعدد أساليب توظيف القوى الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية المتعلقة بالأحداث والقضايا المختلفة خصوصا الأحداث والقضايا الخلافية فنجد اختلاف فى المعالجة تظهر بين الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة، ويبرز هذا الأمر بصورة واضحة فيما يتعلق بدور الصحافة فى التأثير على جمهور القراء وفى تكوين اتجاهاتهم تجاه القضايا والأحداث اليومية.

مشكلة الدراسة:

تتناول الصحف الالكترونية يوميا عديدا من القضايا والأحداث وتقوم بقولبتها فى شكل تقريرى معين لتنقلها إلى القارئ وقد تتناول مجموعة من الصحف نفس الحدث ولكن تتولى قولبته وتقديمه بشكل هادف إلى التأثير فى القارئ بطريقة معينة من خلال شرح القوى الفاعلة والمحركة له والاعتماد على مسارات برهنة وأطر مرجعية خاصة فى تقديم القضية أو الحدث، وهو ما يترتب عليه احتمال تأثره بشكل كبير بأسلوب معالجاتها للقضايا فقد تركز على رسائل معينة او تتجاهل رسائل أخرى وعملية الإدماج والإقصاء هذه تحد من كمية البيانات التى يحتاجها الجمهور لمعرفة القضية.

وقد شهد الواقع الاجتماعى فى مصر انتشار ظاهرة العنف المجتمعى فى ظل الأحداث المتوالية التى تشهدها البلاد من تطورات سياسية واجتماعية وبرزت على الساحة العديد من قضايا العنف المجتمعى وتعد تلك الأحداث مادة خصبة للصحف الالكترونية حيث تحظى بتغطية على نطاق واسع وتسعى كل صحيفة لإرضاء جمهورها وتشكيل اتجاهاته، وبالتالى فإن التعرض لقضايا العنف المجتمعى التى تتناولها الصحف الالكترونية يوميا من القتل وتفجيرات واستهداف أفراد الجيش والشرطة والاغتصاب وتحرش وزنا محارم وتشهير وغيرها من أحداث العنف التى تتناولها الصحف الالكترونية ما هى إلا مؤشرات لما تعانيه المجتمعات من الإحساس بالاغتراب مما قد يؤدى الى شعور القارئ بالعجز واللامعيارية واللامعنى وأخيرا الاغتراب، الأمر الذى من شأنه يؤثر سلبيا على القارئ فى جانب أو أكثر من جوانب حياته، مما قد يؤدى إلى سوء التوافق الفردى والاجتماعى بصفة عامة وعلى مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى المراهقين بصفة خاصة.

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما العلاقة بين معالجة الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعى ومستوى الاغتراب الاجتماعى لدى المراهقين؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة (إسلام فتحي، ٢٠١٦)[١] بعنوان دلالات الإخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين، استهدفت الدراسة تحليل تجانس الرموز والدلالات الثقافية بالصورة المقدمة بالأفلام الأجنبية ومدى اتساقها مع الثقافة العربية ومدى علاقتها بالاغتراب، وتعد من الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميدانى واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان بالتطبيق على ٤٠٠ مفردة من شباب الجامعات وتحليل مضمون ثلاثة أفلام أجنبية، وجاءت أهم نتائج الدراسة ممثلة فى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دلالات الإخراج فى ثقافة الصورة ومتوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الاغتراب كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأجنبية ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم.

٢. دراسة (عدنان مرعى، ٢٠١٥)[٢] بعنوان إدمان الانترنت وعلاقته باغتراب الشباب حيث استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الاستخدام المفرط للانترنت والشعور بالعزلة الاجتماعية ورصد لأهم المظاهر السلبية لظاهرة الاغتراب وتأثيرها على الهوية والانتماء واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى حيث استخدم الباحث أداة الاستبيان بالتطبيق على مجموعة من الشباب الجامعى المقيم بمحافظة الدقهلية وجاءت أهم نتائج الدراسة كالآتي: جاءت المخاطر الاجتماعية فى مقدمة المخاطر التى يتعرض لها الشباب مدمنى الانترنت وجاءت الجرائم الجنسية وجرائم الاختراقات فى مقدمة جرائم مدمنى الانترنت، كما جاء الشعور بالعزلة عن الواقع الاجتماعى فى مقدمة المظاهر السلبية لظاهرة الاغتراب.

٣. دراسة (ياسمين غانم، ٢٠١٣)[٣] بعنوان "العنف المجتمعى كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية"، استهدف الدراسة التعرف على العنف المجتمعى بأبعاده المختلفة كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية وتحليل انعكاساته على الأسرة المصرية، وذلك من خلال استمارة تحليل مضمون لمسلسل وادى الملوك ومسلسل خطوط حمراء وكذلك تطبيق استمارة استبيان على ٤٠٠ مفردة من أفراد الأسرة المصرية، وجاءت أهم نتائج الدراسة وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهده المسلسلات عينة الدراسة والعنف المدرك لدى عينة الدراسة وارتفاع نسبه الذكور التى ترتكب العنف على الإناث

٤. دراسة (هانى البطل ٢٠١١)[٤] بعنوان تعرض الشباب الجامعى لبرامج تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم حيث استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعى لبرامج تلفزيون الواقع ومستوى الاغتراب الاجتماعى لديهم ورصد العلاقة بين مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب الجامعى ونمط تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح باستخدام أداة الاستبيان على ٣٦٠ مفردة من الشباب الجامعى وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعى لبرامج تلفزيون الواقع وبين الاغتراب الاجتماعى لديهم.

٥. دراسة روزي (Rose, 2007)[٥] بعنوان وجهات نظر نفسية معمقة حول الاغتراب والعنف فى النظام المدرسى استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين العنف الموجود فى النظام المدرسى الاغتراب من وجهة نظر نفسية معمقة لإلقاء الضوء على ظاهرة الاغتراب والعنف التى تحدث فى المدارس، وعلاقتها مع بعضها البعض، مع استخدام دراسات حالة وتوصلت الدراسة إلى أن الأفعال العدوانية قد تكون صرخة أمل لحاجة الفرد للاهتمام سيتم شغله كما أن أعمال العنف يجلب مؤقتا الفرد الشعور بالقوة وتوفر الاتصال مع الآخرين، والتخلص من العزلة.

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: تكتسب الدراسة أهميتها النظرية لان أغلب الدراسات التى اهتمت بقضايا العنف لم تتناول كيفية معالجة الصحف الالكترونية لها وربطها بالاغتراب الاجتماعى كما أن التطورات الاجتماعية والسياسية فى الفترة الأخيرة دفعت الباحث لتناول موضوع الدراسة بالبحث والتحليل خاصة بعد تراكم أحداث العنف خلال ثورتى يناير ويونيو.

٢. أهمية مجتمعية: تقدم الدراسة الإرشادات للقائمين بالاتصال فى الصحف الالكترونية كيفية معالجة قضايا العنف المجتمعى حتى لا تؤثر على القارئ بالسلب.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على كيفية تناول الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعى من وجهه نظر المبحوثين.

٢. التعرف على العلاقة بين معالجة الصحف الالكترونية عينة الدراسة لقضايا العنف المجتمعى ومستوى الاغتراب الاجتماعى لدى المراهقين.
٣. الكشف عن مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى المراهقين نتيجة تعرضهم لقضايا العنف المجتمعى بالصحف الالكترونية.

تساؤلات الدراسة

١. ما معدل تعرض الشباب الجامعى لقضايا العنف المجتمعى التى تتناولها الصحف الالكترونية؟
٢. ما دور الصحف الالكترونية فى انتشار العنف المجتمعى لدى المراهقين؟
٣. ما طبيعة تصفح المراهقين لقضايا العنف المجتمعى بالصحف الالكترونية؟
٤. ما اتجاه معالجة الصحف الالكترونية لقضايا العنف المجتمعى من وجهه نظر المبحوثين عينة الدراسة؟
٥. ما مستوى الاغتراب الاجتماعى لدى عينة الدراسة نتيجة تعرضهم لقضايا العنف المجتمعى فى الصحف الالكترونية؟

مصطلحات الدراسة:

- العنف المجتمعى هو أحداث العنف التى تقع فى المجتمع المصرى وتتمثل فى سلوك إيذائى ويتم من خلال استخدام القوة المادية أو المعنوية واستعمال العنف اللفظى أو الجسدى أو كلاهما معا أو العنف الجنسى من أجل تحقيق مصالح شخصية غير مشروعة وإلحاق الأذى والضرر للأشخاص والممتلكات العامة
- الاغتراب الاجتماعي: شعور الفرد بالانفصال أو الغربة أو الاستلاب عن المجتمع، بمعنى إحساس الإنسان بأنه ليس فى بيئته الأمر الذى ترتب عليه ظهور مجموعة من الأعراض التى تعرف بأبعاد الاغتراب المتمثلة فى اللامعني، العجز، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمركز حول الذات، التمرد.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تستخدم منهج المسح الإعلامى من خلال تطبيق استمارة الاستبيان.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الشباب فى الجامعات المصرية الذى يتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٨) عام، وسيقوم الباحث بسحب عينة عمديه قوامها ٤٥٠ مبحوثا (ذكور، إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية ممثلة فى جامعه القاهرة، وجامعة الزقازيق، وجامعة فاروس (كل جامعة ١٥٠ مفردة).

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة فى جمع المعلومات على أداة الاستبيان ومقياس الاغتراب الاجتماعى ولتوفير صدق البيانات عرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين(*) وفى ضوء توجيهاتهم تم التعديل فى صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض وحذف البعض الآخر، وبهذا تحقق الصدق الظاهرى للبيانات. كما أجرى اختبار فعلى لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ٥% (أى ما يعادل ٢٠ مفردة من الشباب من الجنسين)؛ للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وإعادة صياغة الاستمارة على ضوء ذلك فى صورتها النهائية وفقا للملاحظات التى أوردها المبحوثون.

ولقياس ثبات الصحيفة أعيد تطبيق الاستمارة على العينة نفسها من المبحوثين وذلك بعد مضى أسبوعين تقريبا من تطبيق الاستمارة وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٩٤، وهى نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستقصاء للتطبيق.

نتائج الدراسة:

- جاء ١٧,٣% من إجمالى المبحوثين يحرصون على تصفح الصحف الإلكترونية دائما، بينما نجد ٥٧,٣% يتصفحونها أحيانا، وفى المقابل نجد ٢٥,٣% منهم نادرا ما يتصفحونها.
- عدد ساعات قراءة المبحوثين للصحف الإلكترونية يوميا جاء فى الترتيب الأول أقل من ساعة بنسبة ٧٠% بينما جاء تصفح المبحوثين للصحف الالكترونية من ساعة إلى ساعتين فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٣%، وجاء أكثر من ثلاث ساعات فى الترتيب الثالث بنسبة ٦,٠%، وجاء فى الترتيب الاخير من ساعتين الى ثلاث ساعات بنسبة ٤,٧%.
- جاءت الأخبار مقدمة المواد الصحفية التى يتعرف المبحوثين من خلالها على أحداث العنف بنسبة ٧٣,٣%، وجاءت التحقيقات فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٤,٧%، ثم المقالات فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٨,٠%، والأحاديث الصحفية فى الترتيب الرابع بنسبة ٢٤,٧%، ثم القصص الإخبارية فى الترتيب الخامس بنسبة ٢٠,٧%، وجاءت التقارير فى الترتيب السادس والأخير بنسبة ١٤,٧%.
- أكثر أنواع العنف التى تتناولها الصحف الالكترونية:

جدول (١) أكثر أنواع العنف التى تتناولها الصحف الالكترونية وفقا للنوع

النوع / أنواع العنف	ذكر		أنثى		الإجمالى		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
العنف السياسى	١٤٠	٦٥,٤%	١٦٠	٦٧,٨%	٣٠٠	٦٦,٧%	٠,٥٣٣	٠,٥٩٤	غير دالة
العنف غير المباشر	١٣٧	٦٤,٠%	١٣٠	٥٥,١%	٢٦٧	٥٩,٣%	١,٩٢٥	٠,٠٥٤	غير دالة
العنف الجسدى	١١٠	٥١,٤%	١٢٤	٥٢,٥%	٢٣٤	٥٢,٠%	٠,٢٤٢	٠,٨٠٩	غير دالة
العنف الجنسى	٧٠	٣٢,٧%	١٤٩	٦٣,١%	٢١٩	٤٨,٧%	٦,٤٤٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
العنف المدرسى	٧٣	٣٤,١%	٦٨	٢٨,٨%	١٤١	٣١,٣%	١,٢٠٩	٠,٢٢٧	غير دالة
العنف الالكترونى	٣٨	١٧,٨%	٦٧	٢٨,٤%	١٠٥	٢٣,٣%	٢,٦٦٠	٠,٠٠٨	٠,٠١
العنف اللفظى	٤٠	١٨,٧%	٤١	١٧,٤%	٨١	١٨,٠%	٠,٣٦٣	٠,٧١٦	غير دالة
جملة من سئلوا	٢١٤		٢٣٦		٤٥٠				

يتضح من الجدول السابق أن العنف السياسى جاء فى مقدمة أنواع العنف التى تتناولها الصحف الالكترونية من وجهه نظر المبحوثين بنسبة ٦٦,٧%، وجاء العنف الغير مباشر فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٩,٣%، وجاء العنف الجسدي فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٢,٠%، والعنف الجنسي فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٨,٧%، والعنف المدرسى فى الترتيب الخامس بنسبة ٣١,٣%، بينما جاء العنف الالكترونى فى الترتيب السادس بنسبة ٢٣,٣%، وجاء فى الترتيب الأخير العنف اللفظى بنسبة ١٨,٠%، جاء العنف السياسى فى المقام الأول لأن أغلب الموضوعات فى الآونة الأخيرة مرتبطة بالأحداث السياسية التى تمر بها مصر خاصة بعد ثورة يناير والحراك السياسى فى البلاد، وجاء أتصفح جميع موضوعات العنف فى الصحيفة فى مقدمة استجابات المبحوثين حول طبيعة تصفحهم لموضوعات العنف بمتوسط حسابى ٢,٢١، وجاء أهتم بمشاهدة الفيديوهات المصاحبة لموضوع العنف فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,١٩، بينما جاء أكتفى بقراءة الموضوع فقط فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,١١.

(*) أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديا:
أ.د.أحمد أحمد زارع أستاذ الإعلام ووكيل كلية الإعلام جامعة الأزهر.
أ.د.أسماء الجابرى أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية بمعهد الدراسات العليا للطفولة.
أ.د.فاتن الطنبارى أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العاليا للطفولة.

- رأى المبحوثين فى تناول الصحف الالكترونية لأحداث العنف:

جدول (٢) رأى المبحوثين في تناول الصحف الالكترونية لأحداث العنف وفقا للنوع

العبارات / الاستجابة	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%			
تقدم تغطية حيه عن أحداث العنف من موقعها	٤٥	%١٠,٠	١٥٦	%٣٤,٧	٢٤٩	%٥٥,٣	٢,٤٥	٠,٦٧٠	موافق
تتناول قضايا العنف التى تمس اهتمامات الجمهور	٤٥	%١٠,٠	١٦٢	%٣٦,٠	٢٤٣	%٥٤,٠	٢,٤٤	٠,٦٦٩	موافق
تميل إلى الإثارة والتهويل	٥٧	%١٢,٧	١٤٤	%٣٢,٠	٢٤٩	%٥٥,٣	٢,٤٣	٠,٧٠٦	موافق
يمكن الثقة فيما تنقله.	٨٤	%١٨,٧	٢٥٢	%٥٦,٠	١١١	%٢٤,٧	٢,٢٦	٠,٥٢٦	محايد
تهتم بالفائدة المادية أكثر من الفائدة العامة	٨٤	%١٨,٧	١٧٤	%٣٨,٧	١٩٢	%٤٢,٧	٢,٢٤	٠,٧٤٦	محايد
موضوعية وغير متحيزة فى تناولها لموضوعات العنف	٩٠	%٢٠,٠	١٦٥	%٣٦,٧	١٩٥	%٤٣,٣	٢,٢٣	٠,٧٦٢	محايد
تنشر بيانات ومعلومات دقيقة عن الأحداث	٦٦	%١٤,٧	٢٣٧	%٥٢,٧	١٤٧	%٣٢,٧	٢,١٨	٠,٦٦٥	محايد
تتاجر بآلام المواطنين	١٠٨	%٢٤,٠	١٥٦	%٣٤,٧	١٨٦	%٤١,٣	٢,١٧	٠,٧٩٠	محايد
تعكس الواقع الاجتماعى وتعبر عنه بصدق	٨٤	%١٨,٧	٢١٣	%٤٧,٣	١٥٣	%٣٤,٠	٢,١٥	٠,٧١٠	محايد
تفصل الرأى عن الحقيقة	١١١	%٢٤,٧	١٩٨	%٤٤,٠	١٤١	%٣١,٣	٢,٠٧	٠,٧٤٦	محايد
تناقش الأحداث بدرجة عالية من المصداقية	٨٧	%١٩,٣	٢٤٩	%٥٥,٣	١١٤	%٢٥,٣	٢,٠٦	٠,٦٦٦	محايد
دقيقة فى نقل المعلومات	٨١	%١٨,٠	٢٦٤	%٥٨,٧	١٠٥	%٢٣,٣	٢,٠٥	٠,٦٤١	محايد
تحترم خصوصية الأفراد	١٤١	%٣١,٣	٢١٦	%٤٨,٠	٩٣	%٢٠,٧	١,٨٩	٠,٧١٤	محايد
الإجمالي	٢١٤		٢٣٦		٤٥٠				

الاتجاه من ١ إلى ١,٦٦ غير موافق، من ١,٦٧الى ٢,٣٣ محايد، من ٢,٣٤ الى ٣ موافق

يتضح من الجدول السابق أن تقدم تغطية حيه عن أحداث العنف من موقعها جاء فى مقدمة رأى المبحوثين فى تناول الصحف الالكترونية لأحداث العنف بمتوسط حسابى ٢,٤٥، وفى الترتيب الثانى تتناول قضايا العنف التى تمس اهتمامات الجمهور بمتوسط حسابى ٢,٤٤، وجاء تميل الى الإثارة والتهويل فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٤٣، بينما جاء يمكن الثقة فيما تنقله فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٢٦، وتهتم بالفائدة المادية أكثر من الفائدة العامة فى الترتيب الخامس بمتوسط حسابى ٢,٢٤، ثم موضوعية وغير متحيزة فى تناولها لموضوعات العنف فى الترتيب السادس بمتوسط حسابى ٢,٢٣، ثم تنشر بيانات ومعلومات دقيقة عن الأحداث فى الترتيب السابع بمتوسط حسابى ٢,١٨، وجاء فى الترتيب الثامن تتاجر بآلام المواطنين بمتوسط حسابى ٢,١٧، ثم تعكس الواقع الاجتماعى وتعبر عنه بصدق فى الترتيب التاسع بمتوسط حسابى ٢,١٥، ثم تفصل الرأى عن الحقيقة فى الترتيب العاشر بمتوسط حسابى ٢,٠٧ وفى الترتيب الحادى عشر تناقش الأحداث بدرجة عالية من المصداقية بمتوسط حسابى ٢,٠٦، بينما جاء دقيقة فى نقل المعلومات فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ٢,٠٥.

- وجهة نظر المبحوثين حول التغطية الصحفية لأحداث العنف:

جدول (٣) وجهة نظر المبحوثين حول التغطية الصحفية لأحداث العنف وفقا للنوع

المتغيرات / النوع	ذكر		أنثي		الإجمالي		قيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
التركيز على جوانب معينة	١٢٦	%٥٨,٩	١٤٧	%٦٢,٣	٢٧٣	%٦٠,٧	٠,٧٣٩	٠,٤٦٠	غير دالة
المبالغة والتهويل	١٠٣	%٤٨,١	١٤٠	%٥٩,٣	٢٤٣	%٥٤,٠	٢,٣٧٦	٠,٠١٧	٠,٠٥
الشرح والتفسير للحدث	٩٥	%٤٤,٤	٨٨	%٣٧,٣	١٨٣	%٤٠,٧	١,٥٣٠	٠,١٢٦	غير دالة
إغفال لجوانب معينة من الحدث	٥١	%٢٣,٨	٩٦	%٤٠,٧	١٤٧	%٣٢,٧	٣,٨٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
التخويف	٥٧	%٢٦,٦	٣٩	%١٦,٥	٩٦	%٢١,٣	٢,٦١٢	٠,٠٠٩	٠,٠١
التكرار مع التنويع	٤٩	%٢٢,٩	٤٤	%١٨,٦	٩٣	%٢٠,٧	١,١١٢	٠,٢٦٦	غير دالة
اقتراح حلول	٥٢	%٢٤,٣	٣٥	%١٤,٨	٨٧	%١٩,٣	٢,٥٣٧	٠,٠١١	٠,٠٥
جملة من سئلوا	٢١٤		٢٣٦		٤٥٠				

يتضح من الجدول السابق أن التركيز على جوانب معينة جاء فى مقدمة وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع حول التغطية الصحفية لأحداث العنف بنسبة ٦٠,٧%، ثم المبالغة والتهويل جاء فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٤,٠%، والشرح والتفسير للحدث جاء فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٠,٧%، بينما إغفال لجوانب معينة من الحدث جاء فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٢,٧%، وجاء التخويف فى الترتيب الخامس بنسبة ٢١,٣%، والتكرار مع التنويع جاء فى الترتيب السادس بنسبة ٢٠,٧%، اقتراح حلول جاء فى الترتيب السابع والأخير بنسبة ١٩,٣%.

- مساهمة موضوعات العنف بالصحف الالكترونية فى انتشار العنف فى المجتمع:

جدول (٤) مدى مساهمة موضوعات العنف بالصحف الالكترونية في انتشار العنف في المجتمع وفقا للنوع

المدي / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	١٤٨	%٦٩,٢	١٣١	%٥٥,٥	٢٧٩	%٦٢,٠
نعم	٤٤	%٢٠,٦	٩١	%٣٨,٦	١٣٥	%٣٠,٠
لا	٢٢	%١٠,٣	١٤	%٥,٩	٣٦	%٨,٠
المجموع	٢١٤	%١٠٠,٠	٢٣٦	%١٠٠,٠	٤٥٠	%١٠٠,٠

قيمة كا^2=١٨,١٤٤ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة=٠,٠٠١ معامل التوافق= ٠,١٩٧

يتضح من الجدول السابق أن أحيانا جاء فى مقدمة رأى المبحوثين حول مدى مساهمة موضوعات العنف بالصحف الالكترونية فى انتشار العنف فى المجتمع بنسب ٦٢,٠%، بينما جاء نعم تساهم موضوعات العنف بالصحف الالكترونية فى انتشار العنف فى المجتمع فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٠%، وجاء لا تساهم موضوعات العنف بالصحف الالكترونية فى انتشار العنف فى المجتمع فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٨,٠%، وبحساب قيمة كا^2 بلغت ١٨,١٤٤ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومدى مساهمة موضوعات العنف بالصحف الالكترونية فى انتشار العنف فى المجتمع.

- اتجاه تناول الصحف الالكترونية لموضوعات العنف المجتمعي:

جدول (٥) اتجاه تناول الصحف الالكترونية لموضوعات العنف المجتمعي وفقا للنوع

النوع / الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا استطيع التحديد	٧٨	%٣٦,٤	١٠٢	%٤٣,٢	١٨٠	%٤٠,٠
متوازن	٧١	%٣٣,٢	٦٤	%٢٧,١	١٣٥	%٣٠,٠
سلبي	٥١	%٢٣,٨	٥٤	%٢٢,٩	١٠٥	%٢٣,٣
إيجابي	١٤	%٦,٥	١٦	%٦,٨	٣٠	%٦,٧
المجموع	٢١٤	%١٠٠,٠	٢٣٦	%١٠٠,٠	٤٥٠	%١٠٠,٠

قيمة كا^{٢} =٢,٧١٣ درجة الحرية= ٣ مستوى المعنوية= ٠,٤٣٨ الدلالة=غير دالة معامل التوافق= ٠,٠٧٧

يتضح من الجدول السابق أن لا استطيع التحديد جاء فى مقدمة وجهه نظر المبحوثين اتجاه تناول الصحف الالكترونية لموضوعات العنف المجتمعى بنسبة ٤٠,٠%، وجاء متوازن فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٠%، وجاء فى الترتيب الثالث سلبى بنسبة ٢٣,٣%، وجاء فى الترتيب الأخير ايجابي بنسبة ٦,٧%، وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت ٢,٧١٣ عند درجة حرية= ٣، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين ذكور، اناث واتجاه تناول الصحف الالكترونية لموضوعات العنف المجتمعي.

- استجابات المبحوثين حول مقياس الاغتراب الاجتماعي: جاء أتشاءم بسبب إهمال المسؤلين لواجباتهم فى مقدمة استجابات المبحوثين حول شعورهم بعد تصفح موضوعات العنف المجتمعى، وجاء أرى أنه تضيع حقوق الناس بسبب عدم قدرتهم على الدفاع عنها فى الترتيب الثاني، وجاء أستطيع التحكم فى حياتي فى الترتيب الثالث، بينما وجاء أشعر بأن القوى فى هذه الحياة يسود والضعيف فيها مهان فى الترتيب الرابع، وجاء أشعر بالضعف والخوف من المستقبل وأتمنى أن أسافر بعد تخرجى للتخلص من الضغوط والعمل بالخارج وأشعر بحزن ولا أعرف سببا له فى الترتيب الخامس.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة ماجدة هاشم[٦] جاء سوء التوافق الاجتماعى من أبرز مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى طلاب التعليم الثانوى العام، أى أن اللامعيارية والخلل القيمى هما أبرز عيوب المجتمع الذى يعيش فيه المبحوثين حتى انهم فشلوا فى التكيف مع قيم المجتمع ومعاييره المنضبطة وكذلك جاء السلوك غير الاجتماعى من أبرز مظاهر الاغتراب الاجتماعى لدى المبحوثين حيث أنة الوسيلة المساعدة للتعبير عن سوء التوافق والاحباطات المتعددة من خلال العنف، بينما جاء العزلة الاجتماعية فى مراكز متأخرة من حيث كونها وسيلة للتعبير عن الاغتراب الاجتماعى حيث تقدمت عليها المظاهر العنيفة حيث يتسمون فى هذه المرحلة بالحركة والنشاط والتعبير العنيف عن مظاهر الاغتراب الاجتماعى، كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة دينا عساف[٧] حيث جاء الشعور بالاغتراب الاجتماعى لدى اجمالى المبحوثين بنسبة ٦٦,٦% وبلغت نسبة من يعانون اغترابا متوسطا ٦١,٣% بينما بلغت من يعانون من اغتراب اجتماعى مرتفعا ٥,٣% بينما جاء من لا يعانون من الاغتراب الاجتماعى بنسبة ٣٣,٥%.

وجاءت النتائج التفصيلية لأبعاد الاغتراب الاجتماعى كالتالي:

- أولا العزلة الاجتماعية: جاء أفضل قضاء وقت فراغى وحيدا فى مقدمة شعور المبحوثين بالعزلة الاجتماعية بعد تصفح قضايا العنف المجتمعى بمتوسط حسابى ٢,٢٥، وجاء أبعد عن الناس لأتجنب شرورهم فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,١٤، بينما جاء أرغب فى أن يكون أصدقائى قليلون فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,١٣، وجاء أشعر بعدم الانتماء لمجتمعى فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ٢,٠١ وجاء أرفض التواجد فى جو يتسم بالمرح فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ١,٥٠.
- ثانيا العجز: وجاء أرى أنه تضيع حقوق الناس بسبب عدم قدرتهم على الدفاع عنها فى مقدمة شعور المبحوثين بالعجز بمتوسط حسابى ٢,٤٢ جاء أشعر بحزن ولا أعرف سببا له وأشعر بالضعف والخوف من المستقبل فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٧ لكل منهما، وجاء أشعر أنة من الصعب التخطيط لحياتى فى ظل هذه الأجواء فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٣١ وجاء أجد من الصعب على أن أتمسك بحقوقي فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ٢,٠٣ وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ايمان عبدالرحمن[٨] حيث أكدت على أن تصفح أخبار الحوادث يساهم فى شعور المبحوثين بالخوف والقلق بعد التصفح لها مما يدفع البعض للعزوف عن قراءتها.
- ثالثا اللامعني: وجاء أجد تنافس الناس فى أمور الحياه غير مبرر فى مقدمة شعور المبحوثين باللامعنى بمتوسط حسابى ٢,٢٤ وجاء أشعر بأن حياتنا المعاصرة غير مجدية فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٢٠، بينما جاء أشعر بأن مجريات الحياة غير معقولة ولا منطق لها فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٠١ وجاء أشعر بأن العلاقات الإنسانية فى حياتنا ليس لها معنى فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٩٤، بينما جاء أشعر بأن وجود الناس فى الحياه لا قيمه له فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ١,٨٧
- رابعا اللامعيارية: وجاء أشعر بأن القوى فى هذه الحياة يسود والضعيف فيها مهان فى مقدمة شعور المبحوثين باللامعيارية بمتوسط حسابى ٢,٣٨ وجاء أرى أنه يصعب على الالتزام بالمعايير والأنظمة السائدة بالمجتمع فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ١,٩٨، بينما جاء أرى أن من حق أى شخص الحصول على ما يريد بأى وسيلة فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٨٠ وجاء أرى أن كل الوسائل مشروعة للحصول على الثروة فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٧٧، وجاء أشعر أن العنف الوسيلة الوحيدة للحصول على حقوقي فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ١,٦٢.
- خامسا التمركز حول الذات: جاء أستطيع التحكم فى حياتي فى فى مقدمة شعور المبحوثين بالتمركز حول الذات بمتوسط حسابى ٢,٣٩، وجاء أرفض معرفه الآخرين ما يدور فى ذهني فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٤، وجاء أتجاهل ما يدور حولى من أحداث فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ١,٩٩، أنشغل بنفسى ولست فى حاجة إلى الآخرين فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٩٣ وجاء أتجاهل وجهه نظر الآخرين فى الترتيب الأخير بمتوسط حسابى ١,٨١.
- سادسا التمرد: جاء أتشاءم بسبب إهمال المسئولين لواجباتهم فى مقدمة استجابات المبحوثين حول شعورهم بعد تصفح موضوعات العنف المجتمعى بمتوسط حسابى ٢,٥٨ بينما جاء أتمنى أن أسافر بعد تخرجى للتخلص من الضغوط والعمل بالخارج فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى ٢,٣٧، وجاء أرغب فى الانتقام من الجناة فى الترتيب الثالث بمتوسط حسابى ٢,٢٢ وجاء أرى أن التمرد مهم للتغيير للأفضل فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى ١,٩٣، وجاء أتمرد بسبب قسوة الظروف المحيطة فى الأخير بمتوسط حسابى ١,٩٢، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عدنان مرعى[٩] حيث جاء الانعزال الاجتماعى فى مقدمة الآثار السلبية الناجمة عن الإفراط فى استخدام الانترنت بنسبة ٦٠% من إجمالى آراء المبحوثين، حيث جاءت العبارات التى تعكس بعد العزلة الاجتماعية فى ترتيب متقدم إلى حد ما، فجاء أفضل قضاء وقت فراغى وحيدا فى الترتيب الثامن وجاء أبعد عن الناس لأتجنب شرورهم فى الترتيب الثانى عشر، كما أكدت دراسته على أن الإفراط فى استخدام الانترنت يفرض العزلة على الشباب عن

المحيط الاجتماعى ويؤثر فى تنمية الإحساس بالاغتراب.

المراجع:

١. إسلام فتحى سيد. "دلالات الإخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين" **رسالة دكتوراه** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).

٢. عدنان مرعى حسن. "إدمان الانترنت وعلاقته باغتراب الشباب"، **رسالة ماجستير** (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم علم اجتماع، ٢٠١٥).

٣. ياسمين أحمد محمد. "العنف المجتمعى كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية"، **رسالة ماجستير** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).

٤. هانى إبراهيم احمد البطل. "تعرض الشباب الجامعى لبرامج تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم"، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد ٥١، ابريل- يونيو ٢٠١١.

5. Rose, Ingrid Depth psychological perspectives on alienation and violence in the school system, **Ph.D.**, Pacifica Graduate Institute.

٦. ماجدة هاشم خليل. "الاغتراب الاجتماعى لدى طلاب التعليم الثانوى العام- دراسة ميدانية"، **رسالة دكتوراه** (جامعة عين شمس: كلية البنات، قسم أصول التربية، ٢٠٠٤).

٧. دينا محمد عساف. "استخدام المراهقين للانترنت وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعى لديهم"، **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٥).

٨. إيمان عبدالرحمن الحسانين. "استخدامات المراهقين لأخبار الحوادث فى الصحف المتخصصة والاشباعات التى تحققها لهم"، **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠).

٩. عدنان مرعى حسن. "**إدمان الانترنت واغتراب الشباب**"، مرجع سابق.